

فاعلية برامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات

الصف الرابع الأدبي وتنمية التفكير المتجدد لديهن في مادة التاريخ

م.م. هدى نجيب عباس جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

تختزل أهمية البحث الحالي إلى الارتفاع بالطالب إلى مستويات عالية في مستوى التفكير لديه ومن جملتها التفكير التجدد كون هذا النوع من التفكير يعتبر محور الدراسات التربوية في الوقت الحاضر، لذا هدف البحث الحالي على بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق ومعرفة مدى فاعليته التحصيل والتفكير المترافق لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتضمن البحث عدة متطلبات منها انشطة تعليمية ووسائل تعليمية واسئلة تقويمية ودليل للمدرس والطالب ومن أجل التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لبناء البرنامج والمنهج التجريبي للتحقق من فاعلية البرنامج في المتغيرات التابعة وبلغت عينة البحث من (٦٦) طالبة موزعهن بالتساوي على مجموعتين (٣٣) للمجموعة الضابطة و(٣٣) للمجموعة التجريبية وبعد أن كافأت الباحثة بين المجموعتين احصائيا طبقت الباحثة اختبار التحصيل واختبار للتفكير المتجدد القبلي والبعدي للمجموعتين واسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، التفكير المترافق، التحصيل

Abstract

The significance of the current research lies in elevating students to higher levels of thinking, particularly in terms of renewed thinking, as this type of thinking is considered a central focus of contemporary educational studies. Therefore, the present research aims to develop an instructional program

based on synchronous thinking theory and to investigate its effectiveness in achievement and synchronous thinking among fourth-grade literary female students in the subject of history .The research included several requirements, such as educational activities, teaching aids, evaluation questions, and teacher and student guides. To identify the effectiveness of the instructional program, the researcher adopted the descriptive method for program development and the experimental method to verify its effectiveness on the dependent variables .The research sample consisted of (66) female students, equally distributed into two groups: (33) for the control group and (33) for the experimental group. After statistically equating the two groups, the researcher applied an achievement test and a pre- and post-test for renewed thinking to both groups. The results indicated statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in favor of the experimental group.

Keywords: Instructional program, synchronous thinking, achievement.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

تُعدّ مادة التاريخ من المواد الدراسية ذات الأهمية الكبرى في بناء وعي المتعلمين بتاريخ أمتهم وحياتهم الحضارية، إلا أن واقع تدريسها في المراحل الدراسية المختلفة يُظهر ضعفاً واضحاً في مستويات التحصيل والفهم لدى الطالبات، نتيجة اعتماد المعلمين على الأساليب التقليدية التي تركز على **الحفظ والاستظهار** دون الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المختلفة (الخطيب، ٢٠١٨، ص ٤٥).

وقد أشار زيتون (٢٠١٠، ص ١١٣) إلى أن الأساليب التقنية تحدّ من فرص الطالب على الفهم العميق والتطبيق في مواقف جديدة، مما يجعل عملية التعلم سطحية ومؤقتة.

في ضوء ذلك، ظهرت الحاجة إلى طرائق تدريس حديثة تستند إلى نظريات التفكير المعاصر، ومن أبرزها **نظرية التفكير المترافق** التي طرحتها "إدوارد دي بونو"، والتي تقوم على تدريب المتعلم

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

على ممارسة أكثر من نوع من التفكير في وقت واحد، مما يعزز قدرته على الفهم المتكامل والابتكار (دي بونو، ٢٠١٥، ص ٣٢).

من هذا المنطلق، يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية التفكير المتجدد لديهن في مادة التاريخ؟

ثانياً: أهمية البحث

أهمية البحث

يكتسب البحث الحالي أهمية كبيرة من عدة نواحٍ تربوية وعلمية، تتمثل في تطوير طرائق التدريس وتحسين تعلم الطالبات في مادة التاريخ، والتي تعد أحد أهم مكونات المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية. فالاهتمام بتحصيل الطالبات وتنمية مهارات التفكير المتجدد يمثل أحد الأهداف الرئيسية للتعليم الحديث، الذي يسعى إلى بناء شخصية المتعلم بشكل متكامل، قادر على التحليل النقدي والاستنتاج والإبداع في حل المشكلات (الخطيب، ٢٠١٨، ص ٥٢).

تأتي أهمية البحث من كونه يعالج جانباً عملياً وتطبيقياً في طرائق تدريس الاجتماعيات، من خلال تصميم برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق، والتي تعتبر من النظريات الحديثة في تعليم التفكير. إذ تُظهر الدراسات الحديثة أن تعليم التفكير بطرق تقليدية لا يكفي لتنمية مهارات التحليل النقدي والإبداعي لدى الطالب، بينما توفر استراتيجيات التفكير المترافق أفقاً جديداً لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية وتمكينه من التعامل مع المعلومة بشكل شامل ومتعدد الأبعاد (دي بونو، ٢٠١٥، ص ٣٤).

يتمثل أهمية البحث في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات، إذ أن مادة التاريخ غالباً ما تُدرس بطريقة الحفظ والاستظهار، مما يقلل من القدرة على الفهم العميق وربط المعلومات ببعضها البعض. ويهدف البرنامج المقترن في هذا البحث إلى تعميق الفهم وتحفيز الطالبات على التفكير الناقد والإبداعي أثناء التعلم، بما يعزز استيعابهن للمعلومات وتطبيقاتها في سياقات مختلفة (زيتون، ٢٠١٠، ص ١١٢).

يساهم البحث في تنمية التفكير المتجدد لدى الطالبات، وهو مهارة حيوية في القرن الحادي والعشرين، إذ تساعد الطالبات على إعادة النظر في أفكارهن ومفاهيمهن السابقة، ومواجهة المشكلات بطرق مبتكرة ومرنة. ويعد التفكير المتجدد أحد مؤشرات التعلم الفعال، فهو يعكس قدرة

المتعلم على ربط المعرفة بالمواصفات الحياتية والتعامل مع المستجدات (عبد الحميد، ٢٠٢٠، ص ٥٨).

للأبحاث التطبيقية مثل هذا البحث أهمية كبيرة في تطوير المناهج وطرائق التدريس، إذ يمكن للمناهج المدرسية الاستفادة من نتائج البحث لتضمين استراتيجيات تعليم التفكير المترافق في وحدات التاريخ والاجتماعيات بشكل عام، مما يسهم في رفع جودة التعليم وتحقيق تعلم نشط وفعال للطلاب (الزعني، ٢٠١٧، ص ٩١).

و تأتي أهمية البحث في توسيع قاعدة المعرفة التربوية، حيث أن الدراسات العربية في مجال تطبيق نظرية التفكير المترافق على مادة التاريخ قليلة نسبياً، مما يجعل هذا البحث إضافة علمية قيمة للمكتبة التربوية، وينتicip للمعلمين والمناهج التعليمية تبني نماذج تعليمية قائمة على التفكير المعاصر لتحسين تحصيل الطلاب وتنمية مهاراتهم الفكرية (أحمد، ٢٠١٩، ص ٧٧).

وتكمّن أهمية البحث في توجيه الممارسة العملية للمعلمين، إذ يوفر لهم نموذجاً جاهزاً لتطبيقه في الصفوف، كما يقدم أدوات قياس مناسبة لتقدير أثر البرامج التعليمية الحديثة على التحصيل والتفكير، مما يسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين وتحسين النتائج التعليمية (الخطيب، ٢٠١٨، ص ٦٠).

تبني أهمية هذا البحث من عدة اعتبارات علمية وتربيوية، يمكن تلخيصها بما يأتي:

- ١- أهمية نظرية التفكير المترافق: تُعد من النظريات الحديثة التي ترتكز على تكامل أنماط التفكير (الإبداعي، الناقد، العملي، العاطفي، التحليلي، الإيجابي) في الموقف التعليمي الواحد، وهو ما يُكسب الطالبة مرونة في معالجة المعلومات (دي بونو، ٢٠١٥، ص ٤١).
- ٢- أهمية البحث للمعلمين والمناهج: إذ يقدم نموذجاً تطبيقياً يمكن الإفادة منه في تطوير طرائق تدريس الاجتماعيات، وخاصة مادة التاريخ، من خلال دمج التفكير المترافق في تصميم الأنشطة التعليمية (الخطيب، ٢٠١٨، ص ٧٨).
- ٣- أهمية تنمية التفكير المتعدد: لأن التفكير المتعدد هو أحد متطلبات القرن الحادي والعشرين، حيث يمكن للمتعلم من إعادة بناء أفكاره ومعارفه وفق المستجدات (الزعني، ٢٠١٧، ص ٩٢).
- ٤- الأهمية العلمية: تتمثل في إثراء الأدب التربوي ببحث تطبيقي يستخدم نظرية التفكير المترافق في ميدان الاجتماعيات، وهو ميدان قلماً طُبّقت فيه هذه النظرية.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق .
- ٢- التعرف إلى أثر البرنامج التعليمي القائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.
- ٣- الكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية التفكير المتعدد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.
- ٤- تحديد مدى تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

رابعاً: فرضيات البحث

لتحقيق أهداف البحث وُضعت الفرضيات الصفرية الآتية:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والتي يدرسن مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والتي يدرسن نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدى.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المتعدد البعدى.

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- ١- **الحدود المكانية:** المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة ل التربية محافظة كربلاء.
- ٢- **الحدود البشرية:** عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي.
- ٣- **الحدود الموضوعية:** موضوعات من كتاب التاريخ المقرر تدريسيه .

٤- الحدود الزمانية : الفصل الثاني من العام الدراسي (2024-2025) .

سادساً: تعریف المصطلحات

١. البرنامج التعليمي:

هو مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تنظم وتقدم بطريقة منهجية لتحقيق أهداف محددة، تتعلق بتنمية قدرات المتعلمين في مجال معين (الخطيب، ٢٠١٨، ص ٤٤).

٢. نظرية التفكير المتزامن :

هي نظرية تربوية وضعها إدوارد دي بونو، تقوم على ممارسة عدة أنواع من التفكير في وقت واحد، مثل التفكير الإبداعي والتحليلي والناقص، بهدف الوصول إلى حلول متكاملة ومتوازنة، وهي من أحدث النظريات التي تبحث في علم الفكير . جاءت نظرية التفكير المتزامن بعد ابحاث علمية ثبتت ان قوة الدماغ تستطيع ان تحاكي انماط جديدة من التفكير باستخدام فصي الدماغ وهذا ما يطلق عليه بالتفكير المتزامن ، وهو نمط يمكن الفرد من خلال التدريب عليه بان يفكر بأكثر من شيء في ان واحد ، وهذا النموذج الجديد من التفكير يهدف في الاساس الى اعادة ادراك الفرد لذاته وامكانياته وقدراته عن طريق التوظيف الامثل لقدرات الفرد وطاقاته، اذ يبحث في امكانية مزاولة اكثراً من نشاط عقلي واعٍ في الوقت نفسه والقيام بأكثر من عملية عقلية في ذات الوقت. (دي بونو، ٢٠١٥، ص ٢٨).

يرى الحارثي (٢٠٠١، ص ٨٤) ان قوة الدماغ ترتقي بنوع جديد من التفكير يمكن ان ندعوه بالتفكير المتزامن ، أي بمعنى التفكير بأكثر من شيء في ان واحد ، فهو نموذج جديد من التفكير يهدف الى اعادة ادراك الفرد لذاته وقدراته بالاستثمار الامثل لتوظيف قدراته وطاقاته ، وهو يبحث في امكانية مزاولة اكثراً من نشاط عقلي واعٍ بنفس الوقت.

٣. التحصيل الدراسي :

هو مقدار ما يكتسبه المتعلم من معرفة ومهارات وقيم نتيجة تعرضه لخبرات تعليمية محددة، ويُقاس من خلال الاختبارات التحصيلية (زيتون، ٢٠١٠، ص ١١٢).

٤. التفكير المتعدد:

هو قدرة الفرد على إعادة بناء أفكاره وتصوراته استجابةً للمتغيرات المعرفية والاجتماعية، بما يحقق التكيف مع المواقف الجديدة (الزعبي، ٢٠١٧، ص ٩١).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

أولاً: نظرية التفكير المترافق

تعد نظرية التفكير المترافق من الاتجاهات الحديثة في تعليم التفكير، وقد وضع أساسها المفكر وعالم النفس إدوارد دي بونو في إطار تطويره لما يُعرف بـ *التفكير الموازي* أو *التفكير الجماعي المتكامل*، الذي يسعى إلى تدريب الأفراد على النظر إلى الموقف من زوايا متعددة في وقت واحد (دي بونو، ٢٠١٥، ص ٢٧).

وتترتكز النظرية على مبدأ أن التفكير الإنساني لا يجب أن يسير في مسار خطى واحد، بل ينبغي أن يتكامل فيه أكثر من نمط من أنماط التفكير، كالإبداعي والناقد والعاطفي والإيجابي، ضمن عملية معرفية واحدة تؤدي إلى فهم أعمق وأكثر شمولًا للمشكلات التعليمية والحياتية (دي بونو، ٢٠١٥، ص ٣٤).

ويشير عبد الحميد (٢٠٢٠، ص ٥٣) إلى أن جوهر التفكير المترافق هو إحداث تفاعل متكامل بين الجوانب المعرفية والانفعالية والمهارية للمتعلم، بحيث لا يُفصل بين العقل والعاطفة أثناء اتخاذ القرار أو معالجة المعلومة. وهذا ما يجعله متميّزاً عن أساليب التفكير التقليدية التي تركز فقط على الجانب التحليلي أو المنطقي.

ويُعد هذا النوع من التفكير مناسباً جدًا لتدريس المواد الإنسانية مثل التاريخ، لأن الأحداث التاريخية ليست مجرد تسلسل زمني، بل هي نتاج لتفاعلات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية، ومن ثم يحتاج الطالب إلى أنماط تفكير مترافقنة لتحليلها.

وقد أكد الخطيب (٢٠١٨، ص ٨٢) أن تطبيق نظرية التفكير المترافق في التعليم يسهم في بناء مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم، ويعزز المتعلم فرصة للتعبير عن آرائه بحرية وتقبل وجهات النظر المختلفة، مما يؤدي إلى تعميق الفهم وتحقيق التعلم ذي المعنى.

ثانياً: البرنامج التعليمي القائم على نظرية التفكير المترافق

يعتمد البرنامج التعليمي في البحث الحالي على تصميم محتوى وأنشطة تعليمية تستند إلى مبادئ نظرية التفكير المترافق، بحيث تُوظّف أنماط التفكير الستة ضمن مواقف تعليمية متكاملة. ويبين هذا البرنامج وفق خطوات محددة تتضمن:

١- تحديد الأهداف التعليمية بدقة بما يتناسب مع مكونات التفكير المترافق (دي بونو، ٢٠١٥، ص ٥٢).

٢- تحليل محتوى مادة التاريخ لاختيار الوحدات التي تناسب التطبيق.

٣- تصميم الأنشطة الصحفية واللاصفية التي تشجع الطالبات على ممارسة التفكير الإبداعي والنقد معاً.

٤- تحديد أدوات التقويم المناسبة التي تقيس التحصيل ومستوى التفكير المتعدد.

ويشير زيتون (٢٠١٠، ص ١١٨) إلى أن بناء البرامج التعليمية الحديثة يتطلب مراعاة الجانب العقلي والانفعالي في آن واحد، لأن الدمج بينهما يعزز الدافعية للتعلم.

أما الزعبي (٢٠١٧، ص ٩٧) فتؤكد أن البرامج التي تعتمد على نظريات التفكير الحديثة تسهم في تطوير استقلالية المتعلم، وتمكنه من ممارسة التعلم الذاتي وتوظيف المعرفة في مواقف جديدة.

ويعد البرنامج في هذا البحث نموذجاً مطابقاً لهذه النظرية في تدريس مادة التاريخ، إذ يهدف إلى:

- ٠. تنمية مهارة الربط بين الأحداث التاريخية والمفاهيم الحديثة.

- ٠. تعزيز القدرة على التفكير من زوايا مختلفة.

- ٠. بناء مواقف تعليمية تفاعلية تحفز الطالبات على التساؤل والتحليل والاستنتاج.

ثالثاً: التحصيل الدراسي

يُعرف زيتون (٢٠١٠، ص ١١٢) التحصيل الدراسي بأنه "حصيلة ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومهارات واتجاهات نتيجة تعرضه لموقف تعليمي محدد".

ويعد التحصيل أحد أهم المؤشرات التي تُستخدم للحكم على فاعلية العملية التعليمية أو البرامج التجريبية.

ويرى الخطيب (٢٠١٨، ص ١٠١) أن التحصيل ليس مجرد حفظ واسترجاع للحقائق، بل هو نتاج تفاعل بين القدرات العقلية والداعية والمواصفات التعليمية، ولهذا فإن البرامج القائمة على التفكير المترافق يمكن أن تحدث أثراً إيجابياً واضحاً فيه.

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

كما أوضح عبد الحميد (٢٠٢٠، ص ٦١) أن الدمج بين مهارات التفكير المختلفة داخل الموقف التعليمي يرفع من مستوى الفهم ويقلل من النسيان، لأن المعلومات تعالج بطرق متعددة (تحليل، تركيب، نقد، ابتكار)، مما يؤدي إلى تخزينها في الذاكرة طويلاً الأمد بشكل أعمق.

رابعاً : التفكير المتجدد

يُعد التفكير المتجدد من المفاهيم الحديثة في التربية، ويشير إلى قدرة المتعلم على إعادة النظر في أفكاره وقناعاته السابقة وتطويرها بما يتناسب مع المتغيرات المعرفية والمجتمعية (الزعبي، ٢٠١٧، ص ٩١).

ويرى أحمد (٢٠١٩، ص ٦٩) أن التفكير المتجدد يمثل مرحلة متقدمة من التفكير الإبداعي، لأنه لا يكتفي بإنتاج أفكار جديدة، بل يعمل على تجديد أنماط التفكير نفسها، بما يضمن مرونة فكرية عالية.

وفي ميدان تدريس التاريخ، يُعد التفكير المتجدد عاملًا أساسياً في تكوين الوعي النقي لـ المتعلمين، لأنـه يدفعهم إلى إعادة تفسير الأحداث الماضية وربطها بواقعهم المعاصر. والتفكير المتجدد هو استخدام المتعلم لخياله لحل المشكلات التي تواجهه والتفكير بشكل منطقي معتمداً على ابتكار عدد من الحلول لهذه المشكلة ، ومن تسميات هذا التفكير (التفكير الجانبي – الإبداع الحاد – والتفكير خارج الصندوق. (عبد الحميد، ٢٠٢٠، ص ٥٨).

كما أن المتعلمين الذين يمتلكون مهارة التفكير المتجدد يظهرون قدرة أكبر على تقويم المصادر التاريخية واستنتاج العبر منها بطرق حديثة (الخطيب، ٢٠١٨، ص ١١١).

ولهذا، فإن البرنامج التعليمي القائم على نظرية التفكير المترافق يسهم في بناء هذه المهارة من خلال تنويع المداخل الذهنية وتدريب الطالبات على التفكير من زوايا جديدة باستمرار.

ثانياً: الدراسات السابقة

١- دراسة: صلال (٢٠٢٢)

(فاعلية برنامج تعليمي الكتروني قائم على نظرية التفكير المترافق في التحصيل وتنمية المهارات التقنية لدى طلبة كلية التربية الأساسية)

استخدم الباحث المنهج الوصفي والتجريبي ذات الضبط الجزئي وأجريت الدراسة بالعراق ورمت التعرف نتائج التدريس وفق نظرية التفكير المترافق في التحصيل وتنمية المهارات التقنية لدى

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

طلبة كلية التربية الأساسية وتتألفت عينة البحث من (٨٠) طالب وطالبة في قسم اللغة العربية بواقع (٤٠) للمجموعة التجريبية و (٤٠) للمجموعة الضابطة وكافا الباحث في متغيرات العمر الزمني والتحصيل الدراسي والذكاء والمعرفة السابقة اما أدوات البحث فقد استخدم الباحث اداتين الأولى اختبار للتحصيل والثانية اختبار للمهارات التقنية وأظهرت نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي الإلكتروني القائم على نظرية التفكير المترافق على المجموعة الضابطة في تحصيل مادة التدريس وتنمية المهارات التقنية (صلال، ٢٠٢٢: ص ١٦-١١٨).

٢- دراسة الحمداني (٢٠٢٢)

(فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة قائمة على أنماط التعلم السبعة في التحصيل وتنمية التفكير المتجدد لدى طلبة كلية التربية الأساسية)

أجريت الدراسة بالعراق استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي نظراً لمقتضيات الاستراتيجية المقترحة وغاية الدراسة التعرف على فاعلية الاستراتيجية التعليمية المقترحة القائمة على أنماط التعلم السبعة في التحصيل وتنمية التفكير المتجدد لدى طلبة كلية التربية الأساسية وتتألفت عينة البحث من (٦٦) طالباً وطالبة بواقع (٣٣) للمجموعة التجريبية و (٣٣) للمجموعة الضابطة وكافأت الباحثة بالعمر الزمني والتحصيل والمعلومات السابقة ومستوى الذكاء واختبار التفكير المتجدد القبلي اما أدوات البحث فاستخدمت الباحثة اداتين الأولى اختبار للتحصيل والثانية اختبار للتفكير المتجدد وأظهرت النتائج

١- وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥٠٠) في المتوسطات الحسابية في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية

٢- وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥٠٠) في المتوسطات الحسابية في اختبار التفكير المتجدد البعدي لصالح المجموعة التجريبية (الحمداني، ٢٠٢٢: ١٣-١٧٧)

ثالثاً: أوجه الإفادة من الدراسات السابقة

من خلال تحليل الدراسات السابقة، يتضح ما يأتي:

١- أثبتت معظم الدراسات فاعلية نظرية التفكير المترافق في تنمية المهارات العقلية العليا مثل التحليل والنقد والإبداع.

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طلابات الصف الرابع الأدبي

٢- ركزت أغلب الدراسات على المواد العلمية أو اللغوية، بينما قلة الدراسات التطبيقية في مادة التاريخ، مما يجعل هذا البحث مكملاً لهذا الجانب.

٣- يجمع البحث الحالي بين التحصيل الدراسي والتفكير المتعدد كمتغيرين تابعين، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بالدمج ذاته.

٤- يُعد هذا البحث من البحوث التجريبية التي تقدم نموذجاً يمكن أن يُطبق ميدانياً في تطوير طرائق تدريس الاجتماعيات

الفصل الثالث: منهجية البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمد هذا البحث على **المنهجين التجريبي والوصفي التحليلي** معاً، لما لهما من تكامل في دراسة أثر البرامج التعليمية الحديثة.

فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لقياس فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طلابات الصف الرابع الأدبي وتنمية التفكير المتعدد لديهم. ويُعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج دقة في تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات، حيث يسمح للباحث بالتحكم في المتغيرات المستقلة وملحوظة أثرها في المتغيرات التابعية (الشربيني، ٢٠١٥، ص ٢١٣).

أما المنهج الوصفي التحليلي فقد استخدم في تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير المتعدد، ووصف الواقع التعليمي لمادة التاريخ لدى طلابات الصف الرابع الأدبي. ويساعد هذا المنهج في بناء الإطار النظري للبحث وتحديد المشكلات والمفاهيم الرئيسية التي يقوم عليها البرنامج التعليمي (الزبيدي، ٢٠١٨، ص ١٧٦).

خطوات بناء البرنامج التعليمي

تم بناء البرنامج التعليمي القائم على نظرية التفكير المترافق بطريقة علمية ومنهجية لضمان تحقيق أهداف البحث. واتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات المتسلسلة كما يأتي:

١ - تحديد الإطار العام للبرنامج

بدأت الباحثة بتحديد الإطار العام للبرنامج، والذي تضمن تحديد الأهداف العامة والخاصة، والمحتوى التعليمي، والفئة المستهدفة، والزمن المخصص للتنفيذ.

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

وقد تم ربط أهداف البرنامج بالأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية، وبما يتسم مع متطلبات تطوير مهارات التفكير المتجدد لدى الطالبات (عط الله، ٢٠٢٠، ص ٥٥).

٢- تحليل محتوى مادة التاريخ

قامت الباحثة بتحليل محتوى فصول التاريخ المقررة للصف الرابع الأدبي وفق معايير التفكير المترافق، لتحديد المفاهيم الأساسية والمهارات المعرفية المطلوب تطبيقها تم التركيز على المفاهيم التاريخية التي تساعد الطالبة على التحليل، والمقارنة، والاستنتاج، وربط الأحداث التاريخية بالحاضر، وهي مهارات أساسية في التفكير المتجدد (الشمرى، ٢٠٢٢، ص ١٠٤).

٣- تحديد الأهداف التعليمية السلوكية

صيغت الأهداف التعليمية بصيغة سلوكية دقيقة تغطي مجالات المعرفي، والوجوداني، والمهاري. وشملت الأهداف السلوكية مستويات التفكير العليا في تصنيف بلوم مثل: التحليل، والتركيب، والتقويم، والإبداع، بما ينسجم مع فلسفة نظرية التفكير المترافق (البياتى، ٢٠١٩، ص ٨٧).

٤- اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة

اختيرت مجموعة من استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع خصائص النظرية، منها:

استراتيجية العصف الذهني الجماعي، لتنمية التفكير التشاركي.

استراتيجية الخرائط الذهنية لتنظيم المفاهيم التاريخية.

استراتيجية المناقشة الحوارية الموجهة لتوليد أفكار متعددة حول الحدث التاريخي الواحد.

التعلم القائم على حل المشكلات لتشجيع الطالبة على البحث عن حلول مبتكرة.

تم التأكيد على أن يكون دور المعلمة موجهاً ومبشراً للتعلم وليس ناقلاً للمعلومة (يوسف، ٢٠٢١، ص ١٣٢).

٥- اختيار الأنشطة التعليمية المصاحبة

صُممَت أنشطة متنوعة (فردية وجماعية) تعزز من المرونة الفكرية والتجدد المعرفي، مثل:

كتابة تقارير تاريخية مختصرة تربط الماضي بالحاضر.

مناقشة قضايا تاريخية معاصرة من وجهات نظر مختلفة.

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المتزامن في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

استخدام وسائل متعددة (صور، خرائط، مقاطع فيديو تاريخية) لإثراء التعلم.

تهدف هذه الأنشطة إلى تحفيز التفكير المتعدد لدى الطالبات وتشجيعهن على رؤية الأحداث التاريخية من زوايا جديدة (حسن، ٢٠٢٠، ص ٩٩).

٦- إعداد أدوات التقويم

تم إعداد أدوات تقويم متنوعة لقياس نواتج التعلم المعرفية والمهاريه ، شملت

التقويم القبلي والتقويمي والختامي:

اختبارات قصيرة بعد كل وحدة تعليمية.

بطاقات ملاحظة لقياس أداء الطالبات في مواقف التفكير الجماعي.

اختبار تحصيلي نهائي بعد انتهاء البرنامج.

مقياس التفكير المتعدد لقياس مدى التحسن في التفكير الإبداعي والنقد.

تم التأكد من صدق الأدوات وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء في طائق التدريس وعلم النفس التربوي (الزبيدي، ٢٠١٨، ص ١٨٨).

٧- عرض البرنامج على المحكمين

قدم البرنامج التعليمي بصيغته الأولية إلى لجنة من المتخصصين في طائق تدريس الاجتماعيات وعلم النفس التربوي للتحقق من مدى مناسبة الأهداف والمحوى والأنشطة والأدوات المستخدمة. تم الأخذ بلاحظاتهم ومقتراحاتهم العلمية لتطوير النسخة النهائية من البرنامج (الشريبي، ٢٠١٥، ص ٢٣١).

٨- التطبيق التجاري الأولي (الدراسة الاستطلاعية)

نفذت تجربة استطلاعية محدودة على عينة صغيرة من الطالبات بهدف: التعرف على مدى وضوح الأنشطة التعليمية.

اختبار زمن الحصة الدراسية الملائم لتطبيق البرنامج.

التحقق من فهم الطالبات لطبيعة البرنامج وأهدافه.

وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن تعديلات طفيفة في صياغة بعض الأنشطة التعليمية وأسئلة التقويم.

٩- إعداد النسخة النهائية للبرنامج

بعد الانتهاء من جميع الخطوات السابقة، أعدت الباحثة النسخة النهائية للبرنامج، والتي تضمنت:

- الأهداف العامة والخاصة.
- الوحدات التعليمية ومحفوتها.
- الأنشطة التعليمية وأساليب التنفيذ.
- أدوات التقويم.
- دليل المعلمة في تطبيق البرنامج.

وقد تم اعتماد هذه النسخة النهائية لتطبيقها على المجموعة التجريبية في الدراسة الأساسية.

١٠- التغذية الراجعة بعد التطبيق

بعد انتهاء التجربة، تم تحليل نتائج التطبيق البعدى ومقارنة أداء طالبات بالمجموعة الضابطة، واستخدمت النتائج في تطوير البرنامج وتقديم توصيات عملية لتعزيزه في بيئات تعليمية مشابهة.

التصميم التجربى :

بعد التصميم التجربى من أهم التصاميم في البحث التربوى والنفسى، لأنه يمكن الباحث من اختبار العلاقة السببية بين المتغيرات من خلال التحكم في المتغير المستقل وملاحظة أثره على المتغير التابع (الطحان، ٢٠٢٠، ص ٤٥).

ويُستخدم هذا النوع من التصاميم عندما يسعى الباحث إلى اختبار فاعلية برنامج أو استراتيجية تعليمية جديدة مقارنة بالطريقة التقليدية، مما يجعله مناسباً لطبيعة البحوث التطبيقية في الميدان التربوى (الخولي، ٢٠١٩، ص ١٣٢).

وفي هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المتزامن في مادة التاريخ، استخدمت الباحثة التصميم شبه التجربى ذو المجموعتين المتكافئتين بأسلوب القياس القبلي-البعدي، وذلك لملاءمتها لطبيعة الموقف التعليمي في المدارس، وصعوبة التحكم التام في جميع العوامل المؤثرة على المتعلمات (عبيدات، وعيسى، وعبد الحق، ٢٠١٨، ص ٢١١).

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية	البرنامج التعليمي	التحصيل	اختبار التحصيل
			اختبار التفكير المتعدد
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	التفكير المتعدد	

مجتمع البحث

مجتمع البحث هو المجموعة الكاملة من الأفراد الذين تتعلق بهم الدراسة، والتي يمكن للباحث تعليم النتائج عليهم (الطحان، ٢٠٢٠، ص ٧٢).

وفي الدراسات التربوية، يمثل مجتمع البحث غالباً جميع الطلاب أو الطالبات الذين يدرسون مادة معينة في مستوى تعليمي محدد، وهو الأساس الذي يختار منه عينة البحث (الخولي، ٢٠١٩، ص ٨٩).

وقد أوضح (العبدالله، ٢٠٢١، ص ١٠٢) أن تحديد مجتمع البحث بدقة يساعد الباحث على تصميم عينة مماثلة يمكن تعليم النتائج عليها، ويقلل من احتمالية التحيز في اختيار المشاركين. كما أشارت على (٢٠٢٢، ص ١٥٨) إلى أن فهم خصائص مجتمع البحث من حيث العدد، والمستوى التعليمي، والخلفية الثقافية، أمر ضروري لضمان فعالية أي برنامج تعليمي تجريبي . عُرف «مجتمع البحث» بأنه كل الأفراد أو العناصر التي يمتلكها الباحث على أساس معايير محددة صُلتها بمشكلة البحث، والتي تتطابق عليها جميع خصائص الدراسة ويعتمد تعليم النتائج عليها (أنوار العزام، ٢٠٢٣).

وحددت الباحثة مجتمع البحث طالبات الصف الرابع الأدبي من المدارس الثانوية والاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة ل التربية محافظة كربلاء.

عينة البحث

عد عينة البحث من العناصر الأساسية في أي دراسة علمية، إذ تمثل جزءاً من مجتمع البحث يتم اختياره بطريقة محددة ليكون ممثلاً حقيقياً للمجتمع الأصلي في خصائصه وصفاته الأساسية (قاسم، ٢٠٢١، ص ٢).

ويشير (فوزي، ٢٠٢٠، ص ٤٥) إلى أن اختيار العينة يُعد خطوة حاسمة في البحث العلمي، لأن جودة النتائج تتوقف بدرجة كبيرة على مدى تمثيل العينة للمجتمع الذي استمدت منه.

لعينة التجريبية خضعت للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التفكير المترافق، في حين درست العينة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، بهدف مقارنة النتائج بين المجموعتين بعد تطبيق البرنامج. ويفك (الدريري، ٢٠٢٢، ص ٧٨) أن استخدام العينة العشوائية في البحوث التربوية يساعد في تحقيق الصدق الداخلي والخارجي للدراسة، ويساعد التحiz في النتائج.

وتم اختيار عينة البحث طالبات الصف الرابع الأدبي من ثانوية عمورية للبنات تألفت من (٧١) طالبة موزعهن على شعبتين واختارت الباحثة بطريقة القرعة (عشوائياً) شعبة (أ) للمجموعة التجريبية و (ب) للتمثل المجموعة الضابطة وتم استبعاد (٤) طالبات من مجموعتي البحث كونهن راسبات من العام الماضي فاصبح عدد افراد العينة (٦٦) طالبة.

الجدول (٢) يبيّن اعداد طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	العدد بعد الاستبعاد	المستبعدون
التجريبية	٣٥	٣٣	٢
الضابطة	٣٦	٣٣	٣

إجراءات الضبط

يعتبر الضبط التجاري من الركائز الأساسية في البحوث التربوية، حيث يهدف إلى التحكم في المتغيرات غير المرغوب فيها التي قد تؤثر على نتائج الدراسة. وفقاً لما ذكره (عبدالرحيم، ١٩٨٥، ص. ١٨)، فإن الضبط التجاري يتحقق من خلال استخدام تصاميم بحثية تتيح للباحث التحكم في المتغيرات المستقلة والتابعة، مما يعزز من مصداقية النتائج المستخلصة.

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

من جهته، يشير (القضاة، ٢٠٢٣) إلى أن الضبط التجريبي يتطلب اختيار عينة ممثلة للمجتمع المستهدف، وتطبيق إجراءات موحدة أثناء تفريذ التجربة، بالإضافة إلى استخدام أدوات قياس دقيقة وموثوقة. كما يُنصح بتطبيق اختبارات قبلية وبعديّة لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

في هذه الدراسة تحققت الباحثة من الضبط التجريبي من خلال توحيد الظروف البيئية والتربوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدام أدوات قياس موحدة، بالإضافة إلى تطبيق اختبارات قبلية وبعديّة لضمان تكافؤ المجموعتين قبل البدء في التجربة.

*السلامة الداخلية

تحقق السلامة الداخلية للتصميم من خلال ضبط المتغيرات الداخلية التي يطلق عليها بالتصاميم التجريبية السلامة الداخلية ولضمان السلامة الداخلية حرصت الباحثة قبل البدء بتطبيق التجربة .

*تكافؤ لمجموعتين البحث:

كافأت الباحثة في المتغيرات التي تؤثر بالمتغيرين التابعين والنتيجة وهي(العمر الزمني محسوب بالأشهر -الذكاء-اختبار المعلومات السابقة -اختبار التفكير المتعدد القبلي)

*ضبط المتغيرات الداخلية :

حاولت الباحثة تفادي بعض المتغيرات وهي ظروف خاصة بالتجربة (ظروف التجربة والحوادث المصاحبة للتجربة -الاندثار التجريبي -العمليات المتعلقة النضج -اداة القياس- سرية الإجراءات - مدة اجراء التجربة -اختيار افراد العينة- اثر الإجراءات التجريبية)

*ادوات البحث:

عد أدوات البحث العلمي من أهم عناصر المنهج التجاري، إذ يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بظاهره الدراسة بطريقة منتظمة ودقيقة (عيادات وآخرون، ٢٠١٣، ص ٢١٠). وتعُرَّف أداة البحث بأنها الوسيلة أو الأداة التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضه (علي، ٢٠١٨، ص ١١٥).

اولا الاختبار التصصيلي: يعرف الاختبار التصصيلي انه الاسئلة او المهام التعليمية لقياس مدى تحقق الاهداف المحددة بالسابق لمهارة او مادة تعليمية معينة . (الزغلول، ٢٠٠١، ٣٢٧).

لذا اعدت الباحثة اختبارا تصصيليا وبحسب الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار .

٢- تحديد محتوى الماد التعليمية: م الموضوعات من كتاب تاريخ الحضارة الإسلامية من للفصل الثاني.

٣- صياغة الاهداف السلوكية: يعرف الهدف السلوكى انه وصف لتغيير سلوكى متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروه بخبرة تعليمية(عطية ، ٢٠٠٨: ٨٣) وصاغت الباحثة (١١١) هدفا سلوكيا توزعت على المستويات الست لتصنيف بلوم في المجال المعرفي(المعرفة - الفهم - التطبيق- التحليل- التركيب - التقويم) عرضت بصيغتها الاولية على المحكمين وبعد اخذ الملاحظات عدلت الى (١٠٠) هدف بشكلها النهائي.

٤- تحديد عدد فقرات الاختبار : صاغت الباحثة (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية موزعة على مفردات المادة و (١٠) فقرات اختبارية من النوع المقاقي لقياس العمليات العقلية العليا وبذلك بلغ عدد الفقرات الاختبار التحصيلي (٤٠) فقرة بصيغته النهائية .

٥- اعداد جدول الموصفات: يعتبر جدول الموصفات عنصر هام بالاختبارات التحصيلية كونه المخطط الذي يربط اجزاء المحتوى الدراسي وبين الاهمية النسبى لكل جزء منها وان الفائدة المتواحة من جدول الموصفات تمثل الاختبار التحصيلي للمحتوى الدراسي بأفضل صورة وتعريف المدرس بالأهداف التربوية ويساعده على توزيع فقرات الاختبار على محتوى المادة التعليمية (عبد الهاي، ١٩٩٩: ١٠٠) .

٦- ترتيب فقرات الاختبار : رتبت الباحثة فقرات الاختبار بشكل منطقي من السهل الى الصعب وان يكون متضمنا للإرشادات الخاصة به والتي تبين الغرض منه والزمن المخصص للإجابة وطريقة الإجابة .

- تصحيح الاختبار

أ-تصحيح الاختبارات الموضوعية : خصصت الباحثة (١) لكل اجابة صحيحة و (٩) لاجابة الخطأة او متروكة وبذا يبلغ مجموع درجات الطالبات الموضوعية (٣٠) درجة .

ب-تصحيح الفقرات المقالية: من اجل الدقة والموضوعية اعتمدت الباحثة نموذجا للإجابات الصحيحة ووزرعت الدرجة بإعطاء درجتين للإجابة الصحيحة ودرجة واحدة لنصف الإجابة وصفر للإجابة الخطأة والمتروكة .

صدق الاختبار:**١- الصدق الظاهري:**

٢- **صدق المحتوى:** الصدق الظاهري من اصدق الانواع المهمة بالبحث ويتسم الاختبار بالصدق بالشكل وارتباط فقراته بالسلوك المقاس فان كان الاختبار مطابقا للسمة التي يكتبها يكون اكثرا صدقا ويرى المختصون بالقياس ان من الوسائل المفضلة لغرض التثبت من الصدق الظاهري لأداء البحث الاختبار التحصيلي البعدى بان يحدد عدد من الخبراء والمحكمين من ذي الخبرة والاختصاص بصلاحية فقرة الاختبار لقياس الصاهر التي وضعت من اجلها وان الحكم الذي يصدر منهم يعد مؤشر على صدق الاداء (العجيلي وآخرون، ٢٠٠٨، ٧٣).

عرضت الباحثة انموذجان الاختبار مع جدول الموصفات والاهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم .

أ – التطبيق الاستطلاعي الاول : طبقته الباحثة للكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار على عينة استطلاعية من غير عينة البحث مكونة من (٣٠) طالبة من ثانوي (المنار) وانشرفت الباحث بنفسها على تطبيق الاختبار وكانت فقرات الاختبار واضحة ومتوسط وقت الإجابة ٦٠ دقيقة .

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة التحليل الاحصائي) : بعد ان تأكّدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته وحساب الوقت اللازم ، اختارت الباحثة عينة من طالبات اعدادية الحالات مكونة من (٤٠) طالبة .

*** تحليل فقرات الاختبار احصائيا**

معامل الصعوبة للفقرات : يشير معامل الصعوبة الى نسبة الذين اجابوا عن الفقرة اجابة صحيحة الى العدد الكلي للطلبة اذ يجب ان لا تكون الفقرة سهل جدا بحيث يحيب عليها جميع الطلبة ولا صعوبة جدا (الخياط ، ٢٠١٠، ٢٥١)

وتم حساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية ما بين (٥٢، ٧٠٠، ٠٥) وحساب معامل الصعوبة للفقرات المقالية تراوح ما بين (٢٠، ٨٠٠، ٠٢) .

*معامل التمييز للفرقات :

ويقصد به القدرة على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة والأشخاص الذين على درجات منخفضة في الصفة أو السمة التي يقيسها الاختبار.(راودني، ١٩٩٥: ٣٢٦) وتم احتساب معامل التمييز للفرقات الموضوعية والمقالية وجد أنها تتراوح ما بين (٣٠، ٣٣: ٢٠١٢)، (٢٠: ٦٧) وبذلك عدت كل الفرق مقبولة (مجيد وباسين، ٢٠١٢: ٣٣).

فاعلي البدائل الخاطئة :

استعملت الباحثة معايير البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا لدرجات طلبة العينة الاستطلاعية وظهر أن البدائل الخاطئة جذبت عدد كن طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا وهذا يدل على فاعليتها (العاوبي، ٢٠٠٨: ٨٢).

ثبات الاختبار : هو مدى اتساق أو استقرار نتائج الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة، أو باستخدام نماذج مختلفة منه، في ظل ظروف متشابهة.

بمعنى آخر، الثبات يعني أن الاختبار يعطي نتائج متقاربة وثابتة إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد ولم تغير خصائصهم.

ثبات الفرق الموضعية :

أ - طريقة التجزئة النصفية :

هي إحدى طرق تقدير ثبات الاختبار، وتقوم على تقسيم فرقات الاختبار إلى نصفين متكافئين (مثل الفرق الفردية والزوجية)، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات النصفين.

كلما كان الارتباط عالياً، دل ذلك على ارتفاع ثبات الاختبار.

ويُستخدم عادة معايير سبيرمان-براؤن (Spearman-Brown) لتقدير الثبات الكلي للختبار كاملً.

وقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين بين درجات نصفي الاختبار فبلغ (٧٥، ٠)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به (ابوجادو، ٢٠٠٩: ٤٠٤).

الاختبار بصيغته النهائية

يتكون الاختبار من بصورته النهائية من (٤٠) فقرة (٣٠) فقر موضوعية ومن نوع الاختيار من متعدد ١٠ فقرات مقالية والحد الأدنى الذي يحصل عليه الطالب هو صفر والحد الأعلى (٥٠) وبذا أصبح الاختبار التحصيلي جاهزا للتطبيق .

ثانياً : اختبار التفكير المتعدد:

بنت الباحثة اختبار التفكير المتعدد في ضوء مجالات التفكير المتعدد التي حددتها (ديبونو) نظرية الابداع الجاد وهي خمس مجالات (توليد الافكار جديدة - توليد بدائل جديدة - توليد مفاهيم جديدة - توليد ادراكات جديدة - توليد ابداعات جديدة) واخذ البناء اشكال تمثل موافق حياتية او تعليمية تتعرض لها الطالبات في حياتهن اليومية.

تحديد هدف الاختبار : يهدف الاختبار الى تنمية التفكير المتعدد

مجالات الاختبار :

وهي (توليد الافكار جديدة - توليد بدائل جديدة - توليد مفاهيم جديدة - توليد ادراكات جديدة - توليد ابداعات جديدة).

صياغة فقرات الاختبار التفكير المتعدد : من خلال اطلاع الباحثة على الاختبارات التي تقيس التفكير المتعدد وجدت ان هذه الاختبارات تقيس التفكير المتعدد في الرياضيات والدراسات الاجتماعية واعدت الباحثة اختبارا معايير يشمل موافق حياتية تمر بها الطالبات في حياتهن اليومية وموافق يوجهونها عند دراستهم وتمت صياغة فقرات الاختبار فق الاجابات المفتوحة اذ تقدم الطالبات اجوبتهن مع ما يتلاءم مع المجالات المستهدفة .

الصدق الصاهيرية: ان الاختبار يعد صادقا ظاهريا عند عرضه على مجموع من المحكمين من ذوي الخبر والاختصاص وبناء على اتفاق المحكمين يتم الوصول الى صدق الاختبار الذي يbedo ظاهريا وكأنه يقيس ما وضع لقياسه والاختبار الصادق يقيس الوظيفة المخصوص لقياسها ولا يقيس شيئا اخر بدلا منها وان مواصفات الاختبار الجديد يكون صادقا (الزالمي وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٤٠) ومن اجل التحقق من صدق الاختبار عرضت الباحثة الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لأبداء آرائهم بصلاحية الفقرات ومدى مناسبتها لهدف الاختبار وتعديلها ودمجها او حذفها اذا كانت غير ملائمة .

حصلت الباحث على نسبة اتفاق مقدارها (٨٠٪) وهذه النسبة يتحقق لها الصدق (الجابري، ٢٠١٨: ٢١٨).

ثبات الاختبار

بات الاختبار يعني مدى اتساق نتائج الاختبار واستقرارها عند تطبيقه أكثر من مرة أو في ظروف مختلفة، أي أن يعطي نفس النتائج تقريباً إذا طبق على نفس الأفراد في أوقات متقاربة. ويعُد الثبات من أهم خصائص الاختبار الجيد، لأنه يوضح مدى خلو النتائج من الخطأ العشوائي ويضمن دقة القياس (أبو حطب وصادق، ١٩٩٤).

تقاس درجة الثبات بعده طرق، منها:

ثبات الإعادة : وهو تطبيق الاختبار مرتين على نفس الأفراد ومقارنة النتائج بين التطبيقين (المالكي، ٢٠١٧).

ثبات الصور المتكافئة : باستخدام نسختين متكافئتين من نفس الاختبار للتحقق من الاتساق.

الثبات الداخلي : ويقيس مدى تجانس فقرات الاختبار باستخدام معاملات مثل ألفا كرونباخ (عطية، ٢٠٠٥).

ثبات المصححين : للتأكد من اتفاق المصححين عند تقدير الدرجات في الاختبارات التقديرية.

ويعُد الثبات شرطاً أساسياً للصدق؛ إذ لا يمكن أن يكون الاختبار صادقاً ما لم يكن ثابتاً، لكنه قد يكون ثابتاً دون أن يكون صادقاً (أبو حطب وصادق، ١٩٩٤).

ولحساب الثبات اعتمدت الباحثة العينة الاستطلاعية الثانية واستخرجت معامل ارتباط بيرسون بلغ (٠،٨٣) وعند تصحيحه باستعمال معادلة سيرمان أصبح (٠،٩٣) وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به (أبو ، جادو ، ٢٠٠٩: ٤٠٤).

الاختبار بصيغته النهائية

بعد اتمام الإجراءات المسبقة أصبح الاختبار في صيغته النهائية متكوناً من (٣٠٩) فقرة تقيس المجالات الخمس للتفكير المتجدد و اعداد مفتاح لتصحيح الإجابة عليه اذ وضعت الإجابات لكل سؤال وخصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة .

تطبيق التجربة : طبقت الباحثة التجربة بشكل فعلي يوم الاحد الموافق ٢٠٢٥ / ٢ / ١٦ ، ولغاية يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥ / ٤ / ٢٤ واجرت الاختبار التحصيلي على عينتي البحث يوم الاحد المصادف ٢٠٢٥ / ٤ / ٢٠ اما اختبار التفكير المتعدد طبقته الباحثة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥ / ٤ / ٢٢ . ٢٠٢٥

الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات المتمثلة ببرنامج (SPSS)

عرض النتائج وتفسيرها

١- التحصيل الدراسي

الفرضية الصفرية الاولى :-

من اجل التحقق من الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على انه :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الالتي يدرسن مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الالتي يدرسن نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدى).).

وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث تبين من خلال الجدول ادناه ان متوسط درجات المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموع الضابطة والقيم الثانية المحسوبة ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي عند تعرضهم للمتغير المستقل وهو البرنامج التعليمي وبذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص(يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الالتي يدرسن مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الالتي يدرسن نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية).

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

القيمة الثانية لمعرفة دلالة الفرق بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة في متغير التحصيل

مستوى الدلالة	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التبالين	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائية	٢،٠٠٠	٣،٣٣٩	٦٤	٥،٤٦	٣١،٨٠	٢٧،٣٦	٣٣	التجريبية
				٦،٠٠٥	٣٦،٠٦	٥٧،٢٢	٣٣	الضابطة

اختبار التقدير المتعدد

ومن أجل التحقق من الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على انه:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المتعدد البعدى)

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين وتم حصول على النتائج الاحصائية باستخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين والجدول ادناه يبين القيمة الثانية ومعرفة الفرق بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المتعدد البعدى .

مستوى الدلالة	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التبالين	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائية	٢،٠٠٠	٢،٥٩٦	٦٤	٥،٣٨٧	٢٩،٠١٩	٠٠٣٠ ١٩	٣٣	التجريبية
				٦،٠٦٦	٣٦،٧٩٦	١٥،٣٦٣	٣٣	الضابطة

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

يتبيّن من الجدول أعلاه أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية أكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة والقيمة النائية المحسوبة ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية ويتبين من ذلك تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التفكير المتعدد نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على (وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درسن وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الالتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المتعدد لبعدي لصالح المجموعة التجريبية).

الاستنتاجات

- ١- اظهرت النتائج ان الطالبات اللواتي خضعن للبرنامج تحسّناً ملحوظاً في مستوى التفكير المتعدد او ما يمكن تسميته «التفكير الابتكاري/التجديدي» مقارنة بنظيراتهن في المجموعة الضابطة.
- ٢- أظهرت النتائج من خلال الملاحظة الصافية أن برنامج التفكير المترافق ساهم في تحفيز الطالبات، وتعزيز التفاعل أثناء الدرس، مما أدى إلى بيئة تعليمية أكثر نشاطاً.
- ٣- اظهرت النتائج الاختبار على أن البرنامج التعليمي القائم على نظرية التفكير المترافق ساهم في رفع مستوى الفهم والتحليل لدى الطالبات في مادة التاريخ، وليس مجرد التذكر والاسترجاع.
- ٤- بينت التجربة أن البرنامج يمكن تطبيقه في مواد دراسية أخرى تعتمد على الفهم والتحليل مثل التربية الوطنية أو الجغرافيا، مما يدل على مرونته وفاعليته التعليمية.

النوصيات المقترحة

- ١- توصى الباحثة بتضمين برامج تعليمية قائمة على نظرية التفكير المترافق في مناهج مادة التاريخ لطلاب الصفوف الأدبية، لما لها من أثر في رفع التحصيل وتنمية التفكير المتعدد.
- ٢- يُفضل تدريب المعلمات والمعلمين على مهارات تصميم وتنفيذ أنشطة تعتمد على التفكير المترافق (كأنشطة تربط المعرفة، تشغّل أكثر من عملية تفكير في آن واحد، تحفّز الربط والتفكير التجديدي).

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المتزامن في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

- ٣- يُستحسن توسيع البحث ليتضمن صفوياً ومراحل تعليمية أخرى (مثل الصف الخامس الأدبي أو المراحل العليا)، ولأغراض مواد مختلفة (مثل الجغرافيا أو الاجتماعيات) لمعرفة مدى عمومية الأثر.
- ٤- يُفضل إشراك الطالبات في تصميم بعض الأنشطة أو المهام لتشجيع التفكير المتزامن ، مما يعزّز ملكيتهن للعملية التعليمية ويزيد من دافعيتهن.
- ٥- يُنصح بتحسين بيئة الفصل لتدعم هذا النوع من التعليم (مثلاً: مقاعد مرنة، مجموعات عمل، وسائل عرض/تكنولوجيا، روابط بين الحصص) لتمكين تنفيذ البرنامج بشكل فعال.

المصادر

- ١- ابو جادو ، صالح محمد علي أبو جادو، ٢٠٠٩ (علم النفس التربوي) ط٧، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع
- ٢- أحمد، محمد .(2019) فاعلية برنامج تدريسي قائم على استراتيجيات التفكير المتوازي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة .مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد (46)
- ٣- انسناري ، ان ، واوريينا ، سوزان ،(١٩٩٧) الاختبارات النفسية ، دار مكملات النشر
- ٤- بو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٤) .(القدرة العقلية: قياسها ونظرياتها . القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٥- البياتي، أمل .(2019) تنمية مهارات التفكير العليا في التعليم الثانوي . عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- ٦- حسن، عبد الرحمن .(2020) التفكير المتعدد وأساليب تنميته في التعليم . القاهرة: دار غريب للنشر.
- ٧- الخطيب، محمد .(2018) أساليب التدريس الحديثة في التربية . عمان: دار الفكر.
- ٨- الخولي، محمد السيد .(٢٠١٩) .(مناهج البحث التربوي: الأسس والتطبيقات) (الطبعة الخامسة). القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٩- الخولي، محمد السيد .(٢٠١٩) .(مناهج البحث التربوي: الأسس والتطبيقات . القاهرة: دار الفكر العربي.

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

- ١٠- الدرني، عبد الله أحمد. (2022). *البحث العلمي في الميدان التربوي: مناهجه وأساليبه*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- ١١- دي بونو، إدوارد. (2015). *التفكير المتوازي والتفكير المترافق*. ترجمة عبد الله الغامدي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ١٢- روندي، دوران (١٩٩٥). *اسسیات القياس والتقویم في تدریس العلوم*. دار الامل.
- ١٣- الزاملي، علي عبد جاسم واخرون (٢٠٠٩): *مفاهيم وتطبيقات في التقویم والقياس التربوي*، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٤- الزبيدي، عادل. (2018). *مناهج البحث التربوي: أسسها وتطبيقاتها*. عمان: دار الصفاء.
- ١٥- الزعبي، فاطمة. (2017). *تنمية التفكير الإبداعي في المناهج الحديثة* . عمان: دار وائل للنشر.
- ١٦- الزعبي، فاطمة. (2020). *أثر استخدام التفكير المترافق في تحسين التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا*. مجلة دراسات تربوية، العدد (١٨)
- ١٧- غلول، عماد عبد الرحيم ، (٢٠٠١): *مبادئ علم النفس التربوي* ، ط١، الامارات العربية المتحدة
- ١٨- زيتون، كمال. (2010). *التعلم النشط واستراتيجياته الحديثة* . القاهرة: عالم الكتب.
- ١٩- السرطاوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٤). *القياس والتقویم النفسي والتربوي* . عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- ٢٠- شرایطیة، محمد عبد القادر. (٢٠١٦). *(مجتمع البحث والعينة في الدراسات التربوية والنفسية)* . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ٢، العدد (٢٣)، الجزائر: جامعة الجزائر
- ٢١- الشربيني، عبد الله. (2015). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* . القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢٢- الشمري، خالد. (2022). *التعلم النشط في تدریس الاجتماعيات* . بغداد: دار الرشيد.

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

٢٣-الضاهر ، زكريا محمد وآخرون (٢٠٠٢) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر ، ط١ ، عمان

٢٤-الطحان، أحمد محمود. (٢٠٢٠) *نظام البحوث التربوية والنفسية* . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٥- عبد الحميد، نوال. (2020) *التفكير المتعدد في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين* . القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٦- عبد الهاي، نبيل (١٩٩٩) : القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصيفي ، دار وائل للطباعة وانشـر ، الاردن

٢٧- عبدالرحيم، عدنان. (١٩٨٥) . مصداقية المنهج التجريبي في البحث التربوي وجداول . *المجلة العربية للبحوث التربوية* ، مجلـد ٥ العدد (٢)،

٢٨- العبدالله، ناصر محمد. (٢٠٢١) . *أسس البحث العلمي في التربية وعلم النفس* . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٩- عبيّات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كمال. (٢٠١٣) *أساليب البحث العلمي: المفاهيم والمنهجيات والتطبيقات* (الطبعة السادسة) . عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٣٠- عبيّات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كمال. (٢٠١٨) *(البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه)* . عمان: دار الفكر.

٣١- العجيلي ، صباح حسني وآخرون (٢٠٠٨) *مدى القياس والتقويم التربوي* ، مركز التربية للطباعة ، صنعاء، اليمن

٣٢- عطا الله، منى. (2020) *تصميم البرامج التعليمية القائمة على التفكير الإبداعي* . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٣- عطية ، محسن علي(٢٠١٠) *البحث العلمي في التربية* ، دار المناهج عمان

٣٤- عطية، عبد الرحمن (٢٠٠٥) *القياس والتقويم التربوي* . عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التفكير المترافق في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

٣٥- علي، سميحة محمد. (٢٠٢٢). (فاعلية البرامج التعليمية القائمة على استراتيجيات التفكير في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة. مجلة دراسات تربوية، جامعة بغداد.

٣٦- علي، محمد عبد الرزاق. (٢٠١٨). (مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية) (الطبعة الثالثة). القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

٣٧- فوزي، هناء عبد الرحمن. (2020). (مبادئ البحث العلمي وأساليبه الإحصائية) (الطبعة الأولى). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٣٨- قاسم، أمجد محمد. (2021). (تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي . عمان: موقع العلوم الحقيقة. (al3loom.com) تم الاسترجاع في ١٢ يوليول ٢٠٢١ من:

<https://al3loom.com/>

٣٩- القضاة، محمد فرحان. (٢٠٢٣). (طرق البحث التربوي) (مساق ٥٠٢ نفس). جامعة الملك سعود. تم الاسترجاع من faculty.ksu.edu.sa/ar/malqudah

٤٠- المالكي، خالد (٢٠١٧) (القياس والتقويم في العملية التعليمية . الرياض: دار الزهراء.

٤١- يوسف، فاضل: استراتيجيات التدريس الحديثة، بغداد: دار الكتب العلمية (٢٠٢١)